موصوف بالقرب من الله بالشرف والرتبة لا بالمكان والجهة لتنزهه تعالى عنهما تأمل اهـ
كقوله تعالى في صفة الملائكة ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وقوله انا عند
المنكسرة قلوبهم وانا عند ظن عبدي بي وقال في مقعد صدق عند مليك مقتدر
اه كرخي   وهو وليهم اي متولي ايصال الخير اليهم بسبب اعمالهم الصالحة اه
شيخنا وعبارة البيضاوي وهو وليهم اي مواليهم او ناصرهم بما كانوا يعملون
اي بسبب اعمالهم او متوليهم بجزائها فيتولى ايصاله اليهم اه يعني ان الولي
ان كان بمعنى المحب او الناصر كانت الباء للسببية اي يحبهم وينصرهم بسبب
اعمالهم وان كان بمعنى متولي الامور والمتصرف فيها فالباء للملابسة اي متولي
امورهم ملتبسا بجزاء اعمالهم على حذف المضاف وهو الجزاء اه زاده   ويوم يحشرهم
وقوله يا معشر الجن استفيد من صنيع الشارح ان الكلام جملتان حيث قدر
فعلا مستقلا اه شيخنا   الخلق اي كلهم انسهم وجنهم موصلهم وكافرهم اه
شيخنا وفي البيضاوي الضمير لمن يحشر من الثقلين اه اي وغيرهما كما في الكشاف
اه زاده   جميعا حال من الهاء او توكيد لها اه شيخنا   ويقال لهم اي لبعضهم وهو عصاة
الجن يا معشر الجن في محل نصب بذلك القول المضمر والمعشر الجماعة والجمع معاشر لقوله
عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث وقوله من الانس في محل نصب
على الحال اي اولياؤهم حال كونهم من الانس ويجوز ان تكون من لبيان الجنس لان
اولياءهم كانوا انسا وجنا والتقدير اولياؤهم الذين هم الانس وربنا حذف منه حرف النداء اه
سمين   قد استكثرتم من الانس اي من اغوائكم اياهم ففي الكلام مضاف محذوف
ولو قدره الشارح هكذا من اغواء الانس لكان اولى اه شيخنا   وقال اولياؤهم
من الانس الخ لعل الاقتصار على حكاية كلام الضالين وهم الانس دون المضلين
وهم الجن للايذان بان المضلين قد افحموا بالمرة فلم يقدروا على التكلم اصلا اه ابو
السعود   استمتع الانس بتزيين الجن لهم الخ عبارة الخازن ربنا استمتع بعضنا ببعض
بعض استمتع الانس بالجن والجن بالانس واما استمتاع الانس بالجن فهو انهم كانوا
يلقون اليهم من الاراجيف والسحر والكهانة وتزيينهم الامور التي كانوا يهوونها
وتسهيلهم سبيلها عليهم واستمتاع الجن بالانس طاعة الانس للجن فيما يزينون
لهم من الضلالة والمعاصي وقيل استمتاع الانس بالجن فيما كانوا يدلونهم على
الشهوات واصناف الطيبات ويسهلونها عليهم واستمتاع الجن بالانس هي
طاعة

طاعة الانس للجن فيما يامرونهم به وينقادون لحكمهم فصار الجن كالرؤساء للانس
والانس كالاتباع اه   والجن بطاعة الانس لهم اي وفي ذلك حصول غرض
الجن حيث قبل ما القوا اليهم اه ابو السعود   وهذا اي قولهم المذكور تحسر
منهم اي على حالهم اذ قالوه اعترافا بما فعلوا من طاعة الشياطين واتباع الهوى
وتكذيب البعث اه كرخي   خالدين فيها حال من الكاف في مثواكم والعامل
فيه فعل مقدر ان جعل مثوى اسم مكان لانه لا يعمل او هو نفسه ان جعل مصدرا
بمعنى الاقامة وعلى الثاني يكون في الكلام حذف مضاف ليصح الاخبار اي ذات
اقامتكم ويكون الكاف فاعلا بالمصدر اه شيخنا   من الاوقات تبع السيوطي
في هذا التفسير شيخه المحلي من سورة الصافات وهو مخالف في ذلك لظاهر
قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها فالعجب من
الشارح انه اختار هذا التفسير هنا مع انه في كتابه الدر المنثور قال ان
السلف على ان الكفار لا يخرجون من النار اصلا اه خازن وفي حواشي البيضاوي
لما كان الخطاب للكفرة وهم لا يخرجون منها وجه بان المراد النقل من النار الى الزمهرير
اي ينقلون من عذاب النار ويدخلون واديا فيه من الزمهرير ما يقطع
بعضهم من بعض فيطلبون الرد الى الجحيم اه من الشهاب وزاده   ايضا من
الاوقات الخ ايضاحه ان الاستثناء يصح ان يكون من الجنس باعتبار الزمان او المكان
والعذاب لدلالة خالدين عليها اي خالدين في كل زمان الا زمن مشيئة الله او خالدين
في مكان وعذاب مخصوصين الا ان يشاء الله نقلهم الى غيرها وهو في قوة مخصوص
ضمنا فما بمعنى من الجملة التي للعقلاء والمستثنى هو من كان من الكفرة
يؤمن في علمه وهم من امن في الدنيا   لشرب الجحيم هو ما شديد الحرارة يكون
الى شربه اذا استغاثوا من شدة حر النار اه شيخنا   وعن ابن عباس
انه اي الاستثناء   كما متعنا عصاة الانس والجن الخ عبارة السمين
وكذلك نولي اي كما خذلنا عصاة الانس والجن حتى استمتع بعضهم ببعض
كذلك نكل بعضهم الى بعض في النصرة والمعونة وهي نعت لمصدر محذوف وفي موضع
رفع اي الامر مثل تولينا بعض الظالمين وهو راي الزجاج في غير موضع اه   من الولاية
اي الامارة اي نؤمر ونسلط بعضهم على بعض   بما كانوا الباء سببية وما موصولة
والضمير عائد على البعض الثاني اه   يا معشر الجن والانس الخ شروع في حكاية

Copyright © King Saud University